الجمعة 30 ذو القعدة 1445 هـ - 7 يونيو 2024

أخبار النافذة

استمرار لزيادة النفوذ الإماراتي بمصر :استثمارات بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقرير أممي يحذر من العصف بالطفولة في مصر بالتعذيب والحرمان من الحرية وأحكام الإعدام مظاهرة بلندن ضد حرائم التطهير العرقي بدارفور سودانيون يحملون "ساويرس" و"بن زايد" مسؤولية محازر الدعم السريع ارتفاع أسعارها 30% بهذا الموعد.. غلاء الأدوية يهدد حياة المرضى ويُعقّد أزمة المواطنين عندما يكون الحاج محرومًا؟ «بالكذب و الاستبداد».. السيسي خسر معركته الإعلامية ضد الإخوان جلسة تحديد حبس حمدي الزعيم: الدفاع يطالب بإخلاء سبيله لانتفاء الاتهامات وتجاوزه حد الحبس الاحتياطي.. وابنته: نتمنى إنهاء المعاناة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » الأخبار » اقتصاد

ارتفاع أسعارها 30% بهذا الموعد.. غلاء الأدوية يهدد حياة المرضى ويُعقّد أزمة المواطنين

الجمعة 7 يونيو 2024 09:48 م

شكلّت حكومة الانقلاب لجنة استشارية تتولى مراجعة أسعار الدواء كل 6 أشهر، في محاولة منها لمراعاة مصالح المواطنين والشركات مع تذبذب سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية منذ تحرير سعر الصرف في مارس 2024، بحسب وصف مسؤول حكومي لـ"الشرق" شريطة عدم ذكر اسمه لحساسية الملف.

وكشفت مصادر لبرنامج "يحدث في مصر"، المذاع على قناة "إم بي سي مصر" أن هيئة الدواء المصرية وضعت خطة تدريجية لرفع أسعار الأدوية بواقع 30% على امتداد عام و3 أشهر.

وقال الدكتور محفوظ رمزي، رئيس لجنة تصنيع الأدوية بنقابة الصيادلة، في مداخلة هاتفية لبرنامج يحدث في مصر، إن هيئة الدواء أرسلت خطابات إلى شركات الأدوية للموافقة على زيادة أسعار منتج واحد لكل شركة بمتوسط زيادة يتراوح بين 20-25% لمعظم الأصناف، موضحًا أن زادت أسعار أدوية الفيتامينات والمكملات الغذائية بنسبة تصل إلى 50%، على أن يتم تطبيق الزيادة مع بداية الإنتاج الجديد لكل منتج، والمتوقع مطلع أغسطس، وفقًا لـ"مصراوي".

وأوضح: أن أصناف الدواء التي لم تكن متوفرة في الفترة السابقة سيتم توافرها قريبًا، مؤكدًا أن هيئة الدواء وافقت على زيادة بعض أسعار الدواء شريطة أن تنتج الشراكات نواقص أدويتها بالسعر القديم.

وتهاوت الجنيه بنحو 60% في ليلة واحدة عقب تحرير سعر الصرف في مارس الماضي. ومنذ ذلك الحين تشهد ثالث أسوأ عملة أداءً أمام الدولار خلال العام الجاري، حيث سجل اليوم 47.53 جنيه أمام الدولار.

أسعار الأدوية

تقصر مصر تسجيل وتسعير وتداول ورقابة سوق المستحضرات والمستلزمات الطبية على "هيئة الدواء المصرية" التي انتقلت إليها هذه التخصصات حصرًا قبل 4 سنوات، بدلًا من وزارة الصحة والسكان.

وبحسب المسؤول الحكومي فإن اللجنة ستصدر توصياتها لهيئة الدواء التي ستتولى إصدار قرارات الزيادة أو الخفض على نحو دوري حسب أوضاع السوق، وأضاف: "عمل اللجنة لن يقتصر فقط على بحث أسعار الدواء في ضوء تغير سعر الصرف والمعطيات الاجتماعية، بل سيمتد للنظر في أسعار الأدوية التي يتم توريدها للمستشفيات الحكومية أيضًا".

وفشلت المفاوضات التي أجراها رئيس غرفة صناعة الدواء باتحاد الصناعات جمال الليثي أخيرًا في التوصل إلى حلول حاسمة حول طلب الشركات زيادة بنحو 50% بأسعار 1500 دواء بصفة عاجلة، مع إعادة تسعير باقي المنتجات الدوائية التي تأثرت بتراجع الجنيه ثلاث مرات متتالية خلال عامين.

بدأت بعض الشركات الانسحاب من السوق المحلية والتوجه إلى العمل بالسعودية وكينيا، بينما لجأت شركات أخرى إلى التفاوض فرديًا مع الحكومة لرفع أسعار بعض منتجاتها لحين إصدار قرار عام بزيادة الأدوية.

طلب عدد من أعضاء لجنة الصحة بمجلس النواب عقد اجتماع عاجل لمناقشة خطة الحكومة وهيئة الدواء لرفع أسعار الأدوية. ويدرس النواب مقترحات بمنح حوافز للمصنعين مقابل التزامهم بعدم رفع أسعار الدولار.

ومن جهته، يؤكد خبير التمويل والاستثمار وائل النحاس، أن أزمة الدواء ستظل رهينة إعادة تسعير مستلزمات التصنيع والمنتجات الدوائية

وفقًا للمتغيرات التي أحـدثها التراجع بقيمـة الجنيه خلال الفترة ما بين 2023 و2024، والتي شـهدت تثبيتًا لأسعار الأدوية المنتجة والمستوردة رسميًا.

أوضح النحاس في تصـريحات لـ"العربي الجديد" أن شركات الأدوية تطالب بأن يسعر الدواء وفقًا للتغيرات التي طرأت على سعر الجنيه الذي شهد تراجعًا بنحو 40% خلال العام الجاري، و30% عام 2023، بالإضافة إلى ما تحملته الشـركات من زيادة في أسعار الطاقة والوقود والنقل والتشغيل والأجور، وهو ما يعني مضاعفة الأسعار عما هو مطبق حاليًا.

وقـال النحـاس إن الحكومـة أصـبحت عالقـة بين ضـرورة السـماح لشـركات الأدويـة بزيادة الأسـعار لاسـتعادة الزخم في عمليات التصـنيع، ومراهنتهـا على عنصـر الوقت كي تتمكن الأسواق من امتصاص الزيادة في معـدلات التضـخم وتقليل نفقات التشـغيل بما يمكّن من تخفيض النسبة النهائية المتوقعة في سعر الدواء.

الدولار ركيزة التسعير

رئيس شـعبة الـدواء بالاتحاد العام للغرف التجاريـة علي عوف أوضـح أن على الشـركات الراغبـة في زيادة أسـعار منتجاتها أن تتقدم بطلبات رسـمية لهيئة الدواء المنوط بها الفحص والبت في الطلبات، موضحًا أن اللجنة الجديدة ستخلق حوارًا بين الأطراف المعنية في ضوء التغيرات المستمرة في سعر الصرف، وضبابية مستقبل سعر الدولار.

عوف أشار إلى أنه رغم تصـنيع مصر 94% من الـدواء محليًا، إلا أن 90% من المواد الخام المسـتخدمة في تصنيع الأدوية يجري استيرادها من الخـارج. مضـيفًا أنه في حـال انخفض سـعر الـدولار أمـام الجنيه في البنوك، فمن حق المواطن حينهـا أن يطـالب بتخفيض أسـعار المنتجـات الدوائية، وكذلك العكس حفاظًا على مصالح الشركات العاملة في السوق.

عوف ذكر أن متوسط الزيادة في أسـعار مئات الأنواع من الأدوية الأكثر شـيوعًا في البلاد سـجل ارتفاعًا بنسـبة 25% منذ تحرير سـعر صرف الجنيه.

اختفاء الأدوية من الصيدليات

وحسب عـاملين في القطاع، بلغت نسـبة الأدويـة الناقصـة نحو 60% من الأصـناف المختلفـة ونحو 80% من الكميات المطلوبـة للصـيدليات شهريًا، خلال الأسبوعين الماضيين، ولم تعد قاصرة على الأمراض المنتشرة كالكبد والسكر والقلب والأورام والمخ والأعصاب، لتشمل طعوم الأطفال خارج جدول التطعيم الرسمي، وغيرها.

واعترف صـيادلة بعدم قدرتهم الحصول على حصتهم الشهرية من الأدوية من الشركات، مؤكدين أن الأزمة تتسبب لهم في مشاكل هائلة مع المشترين والمرضـى، الـذين يعتقدون أن الصـيادلة يمتنعون عن البيع أملًا في الحصول على سـعر أعلى، مع إعلان الحكومة أنها تدرس طلب المصانع بزيادة الأسعار.

وقال صـيادلة إن اختفاء الأدويـة لم يعـد قاصـرًا على أرفف الصـيدليات بل شـمل مخازن التوزيع والشـركات المنتجة التي لجأت إلى تخفيض الإنتاج أو وقفه تمامًا. أكـد مـدير لصـيدليات شـهيرة لديها مئات الفروع بالمدن الكبرى أن أسـماء الأدوية الناقصة تربو على 1200، منها أدوية السكر ميكستارد المحلي ونوفا روم المستورد، وجميع البدائل.

يأتي حليب الأطفال على قائمة المنتجات الطبية المحلية والأجنبية الناقصة بكافة الصـيدليات، وتنتشـر في السوق الموازية لبيع الدواء بأسعار خيالية، مع عبوات الفيتامينات ومنشطات الذاكرة لمقاومة الزهايمر وأمراض الشيخوخة.

وفي تصـريحات صـحافية، يعيـد رئيس لجنة الصـحة بمجلس النواب أشـرف حاتم، غلاء الأدوية واختفاء بعضـها إلى التغيير الحاد والمتكرر في سعر الصـرف، الـذي رفع سـعر الدولار مقابل الجنيه من 18 إلى 47.53 جنيه خلال 30 شـهرًا، مع حاجـة المصانع إلى 90% من مستلزمات الإنتاج من الخارج، الأمر الذي رفع كلفة التصنيع.

يشير حاتم إلى أن المصانع المحلية توفر بدائل الأدوية باستخدام مواد فعالة ومستلزمات إنتاج من الخارج، وهو ما يدفع الشركات إلى التوقف عن التصنيع، وبعضها يتجه لإنتاج أدوية بغرض التصدير لضمان تحقيق عائد بالدولار مع حجب إنتاجها عن السوق المحلية خوفًا من الخسائر.

في ظل ارتفاع معـدل الفقر الوطني في مصـر من 29.7% عام 2020 إلى 32.5% عام 2022، يواجه المواطنون صـدمات عدة، آخرها أزمة الـدواء. وتزداد الصدمات مع توجه الحكومة إلى تقليص الدعم الحقيقي المخصـص للصـرف على الصـحة والدواء، حيث خصـصت 20.8 مليار جنيه فقط للتأمين الصـحي والأدوية وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة بموازنة 2024-2025، من إجمالي 496 مليار جنيه موجهة بالموازنة العامة لقطاع الرعاية الصحية التي تتحملها الموازنة العامة والقطاعين العام والخاص.

مقالات متعلقة

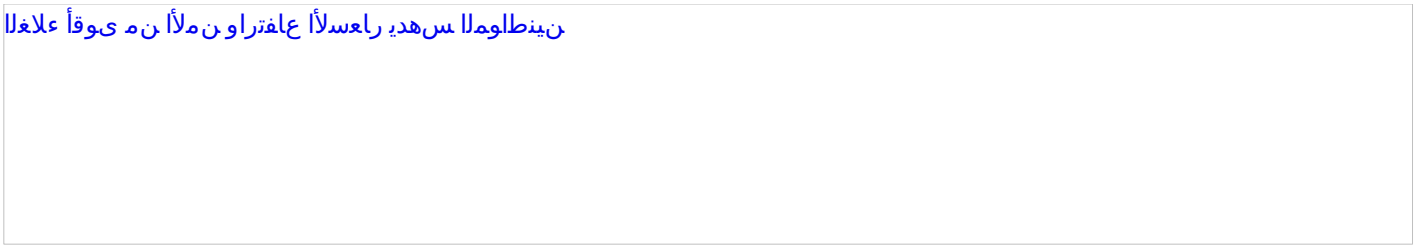

الغلاء أقوى من الأمن وارتفاع الأسعار يدهس المواطنين

"بلومبرج": بعد رأس الحكمة.. مصر تعرض أصولها الثمينة للبيع على السعودية وقطر

السكر في مصر.. أزمة مركبة واحتكار حكومي

اللاجئون في مصر بين أزمة تفاقم تكلفة المعيشة وتنمية الاقتصاد

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024